مجلة جامعة بخت الرضا المحكمة، ربع السنوية، العدد (46)، المجلد (1) سبتمبر 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN:[1858-6139],Online

الصلوات النوافل في ضوء الكتاب والسنة

السيد خاطر نيه[1]
[1]كلية جبره العلمية

تاريخ الاستلام:2026/09/10م تاريخ النشر:2026/09/30م

مستخلص
تناولت هذه الدراسة موضوع صلوات النوافل وأحكامها في ضوء الكتاب والسنة، حيث جرى تقسيمها إلى مبحثين رئيسين. اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي الأغلب في جمع المادة العلمية من مصادرها الأصيلة، مع تخريج الأحاديث والآثار الواردة، مستعيناً بالتقنيات المكتبية الورقية والإلكترونية للتحقق من صحة المعطيات العلمية وتوثيقها. خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها: أن نوافل الصلوات تُعدّ جابرةً للقصور ومكملةً للخلل الواقع في الفرائض يوم القيامة، وأنها تنقسم إلى نوافل مقيدة بأسباب أو أوقات محددة وأخرى مطلقة يُشرع أداؤها في مختلف الأوقات، إضافةً إلى بيان أحكام السنن الرواتب القبلية والبعدية. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة توجيه المزيد من العناية البحثية لدراسة أحكام النوافل، إثراءً للمكتبة الإسلامية، وتبصيراً للمسلمين بأبواب الطاعات التي ترفع درجاتهم في الدين والدنيا والآخرة.
كلمات مفتاحية :صلاة النافلة، الكتاب والسنة، السنن الرواتب، النوافل المطلقة، جبر الفرائض.

Abstract
This study examined the topic of supererogatory prayers (*Nawafil*) and their rulings in the light of the Quran and the Sunnah, structured across two main sections. The researcher adopted a predominantly inductive approach to collect scientific material from primary sources and to authenticate the related Hadiths and traditions (*Athar*), utilizing both printed and electronic libraries to verify and document the data. The study yielded several key findings, most notably: supererogatory prayers serve to compensate for imperfections and shortcomings in obligatory prayers on the Day of Judgment; they are divided into restricted prayers (bound by specific causes or times) and absolute prayers that may be performed at any time; and the rulings regarding the rawatib sunnah prayers performed before or after obligatory prayers were clarified. Consequently, the study recommends further research into the jurisprudence of supererogatory prayers to enrich Islamic scholarship and to enlighten Muslims on acts of worship that elevate their status in this life and the Hereafter.
Keywords: Supererogatory Prayers (*Nawafil*), Quran and Sunnah, *Sunan al-Rawatib*, Absolute Voluntary Prayers, Compensation for Obligatory Prayers.

مقدمة
إن صلاة النافلة هي ما يتطوع به المسلم ، وهي الزياده على الفرائض المكتوبة التي تصلى في الليل والنهار، لقوله ﷺ حين سأل عن الإسلام قال:(خمس صلوات في اليوم والليلة) فقال السائل هل علي غيرها ؟ قال (لا إلا أن تطوع)[1]، فالفرائض رأس المال وهو أصل التجاره وبه تحل التجاه والنوافل هي الربح وبها الفوز في الدرجات العلا ، فلما كانت النوافل بهذه الدرجة والقيمة العالية ، أحببت أن أكتب في ذلك بحثا علميا سميته (الصلوات النوافل في ضوء الكتاب والسنة) ، أجمع فيه ما تناثرت من هذه النوافل في الكتب ، وأقوم بترتيبها ، تسهيلا للقاري، سائلا الله تعالى أن يتقبل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به كاتبه وقارئه ، أنه جواد كريم وبالإجابة جدير .

مشكلة الدراسة: إن الصلوات النوافل لها مقام عظيم عند الله تعالى، إلا أنها متناثره في الكتب، مما خفيت على كثير من المسلمين مواقعها ومعرفة فضائلها وأهميتها، إذ هي المتممة للفرائض ومكملة لما أصابها من خلل في أدائها، لذا أحببت الكشف عنها من خلال هذا البحث العلمي المتواضع.

أسئلة الدراسة:
1/ ما معنى الصلاة ومعنى النافلة؟
2/ ما النوافل المطلقة؟
3/ ما النوافل المقيدة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق التالية:
1/ التعريف بالصلاة والنافلة.
2/ بيان النوافل المطلق.
3/ بيان النوافل المقيدة.

اهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في بيان أن صلاة النافلة خير الأعمال وأفضل عبادات البدن وخير ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى، فقد قال النبي ﷺ :(استقيموا، ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) [2] ، كما أنها رفعة في الجنة لحديث ربيعة بن مالك الأسلمي رضي الله عنه قال: قال لي الرسول ﷺ (سل) فقلت أسألك مرافقتك في الجنة، فقال أو غير ذلك؟ قلت هو ذاك ، قال : (

([1]) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، باب وجوب صوم رمضان ، حديث رقم ، الناشر طبعة بيت الأفكار الدولية للنشر ، الرياض ، السعودية ،الطبعة الأولى ،(1419ه - 1988م) ، حديث رقم ، (1891).
([2]) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الطهاره ، باب المحافظة على الوضوء ، الناشر دار الرساله العالمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، (1430ه 2009م) ، حديث رقم (277).

فأعني على نفسك بكثرة السجود)[1] ، وحديث ثوبان رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن عمل يدخله الجنة فقال : (عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة)[2]، لأن النوافل تجبر النقص في الفرائض أثناء أدائها، لحديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الرجل ليتصرف من صلاته وما كتب له إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها)[3] ، وكذلك قوله ﷺ : (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ، يقول ربنا للملائكة – وهو أعلم – أنظر في صلاة عبدي أتمها ام نقصها ؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كانت انتقص منها سيئا قال: أنظروا لعبدي هل له من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تأخذ الأعمال على ذلك) [4]، فهذه النصوص تبين أهمية نوافل الصلوات سواء كانت سنن رواتب أو صلوات مطلق أو مقيده بالأوقات معينة، فهي لها تأثير عظيم على عمل العبد الحريص على رضا الرحمن ﷻ.

منهج الدراسة: اتبع الباحث في كتابة بحثه المنهج الاستقرائي الأعلبي في جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية وتركيبها وتوثيق هذه المعلومات، وعزو آيات القرآنية إلى سورها والأحاديث إلى مظانها والحكم على أحتاج الحكم عليها وفق طريقة أهل العلم ، وجعل الباحث فهارس لازمة لبحث.

الدراسات السابقة:

بحسب اطلاعي القليل لم أقف على بحث كتب في الموضوع الذي كتبت فيه، كما لم أقف على كتاب جمع نوافل الصلوات في كتاب واحد أو باب واحد، فكان هذا دافعا في الكتابة في هذا الموضوع مساهمة في خدمة المجتمع.

وسائل تحقيق أهداف البحث:

استخدم الباحث في كتابة هذا البحث لتحقيق أهدافه الوسائل التالية:

1/ المكتبات الورقية.

2/ الشبكات الالكترونية.

التمهيد: التعريف بالصلاة والنافلة.

أولا: تعريف الصلاة لغة وشرعا.

الصلاة لغة: (الدعاء) [5]

الصلاة شرعا: (عبادة لله ذات أقوال وأفعال معلومة مخصوصة، مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم، وسميت صلاة لاشتمالها على الدعاء) [6].

النوافل المطلقة

يتناول الباحث في هذا البحث الكلام على نوافل الصلوات المطلقة التي لا تتقيد بسبب ولا بوقت ولا بفرض من الفرائض الخمس، في مطلبين على النحو التالي:

التطوع المطلق.

التطوع المطلق هي الصلاة التي لا سبب لها ولا حصر لعددها ولا تحديد لركعاتها ، وللمصلي لها أن ينوي لها العدد ويمكنه أن يدخل فيها من غير تحديد لعدد ركعاتها ، بل له أن يقتصر على نية الصلاة ، فإذا شرع في تطوع ولم ينو عددا ، فله أن يسلم من ركعة، وله أن يزيد فيجعلها ركعتين ، أو ثلاثا، أو عشرا ، لحديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه صلى عددا كثيرا فلما سلم قال له الأحنف بن قيس رحمه الله تعالى : هل تدري انصرفت على شفع أم على وتر ؟ قال : إلا أكن أدري فإن الله يدري ، اني سمعت خليلي أبو القاسم ﷺ يقول : (ما من عبد يسجد لله سجده إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة)[7]، فإن صلى ركعة تشهد في آخرها، وإن صلى ركعتين تشهد في آخرها ، والأفضل أن يسلم من كل ركعتين في الصلاة المطلقة من الليل أو النهار.

صلاة الليل:

أولا: مشروعية صلاة الليل: صلاة الليل من الصلوات المطلقة التي تصلي في كل الليل سواء كانت في أولها أو وسطها أو آخرها، وإن كان آخر الليل أفضل وقد الله تعالى عنها:﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦﴾[8]، وقوله وقوله ﷺ: (نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يصلي من الليل، وكان ابن عمر رضي الله عنهما بعد هذا الحديث لا ينام من الليل إلا قليلا) [9].

ثانيا: حكم صلاة الليل: صلاة الليل سنة من سنن الهدى استحبت زياده في الأجر والثواب، لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾[10]، وقوله صلى الله عليه وسلم: (أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن) [11].

([1]) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب فضل السجود والحث عليه ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاءه ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، (1374ه - 1955م) حديث رقم (489).

([2]) المصدر السابق ، حديث رقم (488).

([3]) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في نقصان الصلاة ، الناشر دار الرسالة العالمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (1430ه 2009م) ، حديث رقم (796).

([4]) أخرجه ابن ماجة ، كتاب الصلاة والسنة ، باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد من الصلاة ، حديث رقم ، (1491).

([5]) انظر لسان العرب ، لابن منظور ، باب اللام ، فصل الصاد ، الناشر دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (1441ه) ، ص (14/ 464).

([6]) انظر المغني ، لابن قدامة ، الناشر مكتبة القاهرة ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى (1388ه- 1968م) ، ص(5/3).

([7]) أخرجه ابن ماجة ، كتاب إقامة الصلاة والسنة ، باب ما جاء في كثرة السجود ، حديث رقم ، (1487).

([8]) سورة الإنسان ، الآية ، (25، 26).

([9]) أخرجه البخاري ، كتاب التهجد، باب فضل قيام الليل ، حديث رقم ، (1122).

([10]) سورة الإسراء ، الآية ، (79).

([11]) أخرجه الترمذي ، كتاب الدعوات ، باب بدون ، الناشر دار الغرب ،بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ،(1996م) حديث رقم (3579).

ثالثا : فضل صلاة الليل: إن الصلاة في جوف الليل وتحت جنح ظلامه فضلا كبيرا أجزا عظيما لا يستطاع حصره بل يعجز الخلق عن وصفه فهي شعار الصالحين ، وأهم خصائص المتقين ، فقد تضافرت النصوص من الكتاب والسنة على فضلها والترغيب فيها ، ومن ذلك قوله تعالى :﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ٩﴾ [1]، وقوله تعالى : ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ١٧ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨﴾[2]، وعن أبي أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال : (الصلاة في جوف الليل) قال فأي الصيام أفضل بعد رمضان قال: شهر الله المحرم)[3] ، وصلاة الليل سبب لدخول الجنة بسلام ، لحديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام أفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام)[4].

رابعا: وقت صلاة الليل: صلاة الليل تجوز في أول الليل ووسطه وآخره، وكل ذلك فعل النبي ﷺ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ في الليل مصليا إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائما إلا رأيناه) [5]، معناه أن صلاته ونومه كان يختلف بالليل ولا يرتب لها وقتا معينا، بل بحسب ما تيسر له القيام.

إلا أن أفضل أوقاته آخر الليل لأنه وقت إجابة الدعوة وقبول التوبة ومغفرة الذنوب وستر العيوب ونزول رب السماوات والأرض إلى السماء الدنيا فيجد عبده يصلي ويناجيه، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حتى يبقى ثلث الليل فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من الذي يسألني فأعطيه من الذي يستغفرني فأغفر له) [6]، فهذه النصوص توضح لنا أفضل وقت لصلاة الليل وهو آخر الليل وفي الثلث الآخر منه.

عدد ركعات صلاة الليل:

يستحب ألا يزاد في عدد ركعات قيام الليل على إحدى عشرة ركعة، فإن هذا الذي اختاره النبي ﷺ لنفسه، والنبي ﷺ قدوتنا ولا يختار إلا الأكمل، فطبنا الاقتداء به، لحديث مسروق رحمه الله قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقالت : (سبع وتسع وأحدى عشرة سوى ركعتي الفجر)[7] ، وأيضا حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن رحمه الله سألها فقالت : (ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا غيره على أحدى عشرة ركعة ، يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثا)[8] ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :(كانت صلاة النبي ﷺ ثلاثة عشرة ركعة ركعة يعني بالليل)[9]، فهذه الأدلة تبين بجلاء استحباب هذا العدد من صلاة الليل ، أما من أحب الزيادة عليها فلا حرج في ذلك لورود لورود ذلك عن السلف الصالح ولقوله ﷺ : (صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة)[10] ، فلا حرج على من أراد الزيادة على هذا العدد المتقدم ، لأن قوله ﷺ مثنى مثنى يدل على الاطلاق وعدم التقييد بعدد معين .

النوافل المقيدة.

يتناول الباحث في هذا المبحث الكلام على نوافل الصلوات المقيده إما بالوقت، وإما بالسبب، وإما بالفرائض من الصلوات الخمس المفروضة، وذلك في ثلاثة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: النوافل المقيدة بالوقت:

النوافل المقيده بالوقت هي الصلوات التي تتعلق بوقت معين ومحدد كصلاة الوتر وصلاة الضحى ونحو ذلك، مما سنتناولها في المسائل التالية:

المسألة الأولى: نافلة الوتر: في هذه المسألة يتناول الباحث تعريف الوتر وحكمه وفضله ووقته وعدد ركعاتها على النحو التالي:

تعريف صلاة الوتر.

الوتر لغة: (الحد الفردي كالواحد والثلاثة والخمس) [11].

الوتر شرعا: (صلاة تفعل ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر تختتم بها صلاة الليل) [12].

حكم صلاة الوتر: اختلف أهل العلم في حكم صلاة الوتر على قولين:

القول الأول: أن صلاة الوتر واجبة، وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى، واستدلوا بقوله ﷺ: (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا) [13]، قالوا: أمر بها النبي ﷺ والأمر يدل على الوجوب.

القول الثاني: أن صلاة الوتر سنة مؤكدة، وهو مذهب جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين واستدلوا بحديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في الرجل الذي جاء يسأل النبي ﷺ فقال: ﷺ: (خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال: هل على غيرها؟ فقال: لا إلا أن تطوع، فقال الرجل والله لا أزيد على هذا ولا أنقص، فقال: ﷺ أفلح إن صدق) [14]، ففي هذا الحديث وغيره دليل على أن صلاة الوتر

([1]) سورة الزمر ، الآية ، (9).
([2]) سورة الذاريات ، الآية ، (17، 18).
([3]) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب فضل صوم المحرم ، حديث رقم (1163).
([4]) أخرجه ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب ذكر وصف الغرف ، النشر دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ الطبعة، حديث حديث رقم (905).
([5]) أخرجه البخاري ، كتاب الصلاة باب قيام النبي ﷺ بالليل من نومه وما نسخ من قيام الليل ، حديث رقم (1141).
([6]) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في الذكر والدعاء في آخر الليل والإجابة فيه ، حديث رقم (758).
([7]) أخرجه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب كم كان صلاة النبي ﷺ بالليل ، حديث رقم ، (1139).
([8]) المصدر السابق، حديث رقم ، (1147).
([9]) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، حديث رقم ،(764).
([10]) أخرجه البخاري ، كتاب الصلاة، باب صلاة الوتر ، حديث رقم ، (990).
([11]) انظر لسان العرب ، لابن منظور ، ص (15/ 146).
([12]) انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني ، الناشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى (1431ه) ، ص (5/ 417).
([13]) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب ليجعل آخر صلاته من الليل وترا، حديث رقم (998).
([14]) أخرجه مسلم ، كتاب الأيمان ، باب الصلوات التي هي أحد أركان الإيمان ، حديث رقم ، (11).

ليس بواجب وهذا القول هو الراجح، وقد أجيب عن أصحاب القول الأول بأن الحديث المستدل به على وجوب صلاة الوتر مصروف إلى الندب.

وقت صلاة الوتر: (أجمع العلماء على أن وقت صلاة الوتر وقتها ما بين صلاة العشاء إلى قبيل طلوع الفجر) [1]، لقوله ﷺ صلاة عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى) [2] ، ويستحب أن تصلى في الثلث الآخر الآخر من الليل، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا) [3]، فالحديث يبين بوضوح وقت صلاة الوتر، وأن أفضل الأوقات لصلاة الوتر آخر الليل.

فضل صلاة الوتر:

من فضائل صلاة الوتر أن الله تعالى يحب الوتر كما في قول النبي ﷺ: (إن الله وتر يحب الوتر) [4]، وكذلك من فضائل صلاة الوتر أنها تعدل في قيمتها وعلائقها أفضل من أموال العرب، وهي الإبل الحمر، وما هو إلا مثال تقريبي من النبي ﷺ لأصحابه فيما يعرفون من نفائس الحياة، وفيما هو أعلى في النفوس من مال، حيث قال ﷺ: (إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، قلنا وما هي؟ يا رسول الله؟ قال: الوتر ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر) [5] ففي هذا الحديث بيان فضل صلاة الوتر، فإنها صلاة محبوبة لله سبحانه وتعالى، وخير من حمر النعم.

رابعاً: عدد ركعات صلاة الوتر وصفته:

يجوز صلاة الوتر أن تصلى ركعة واحدة، أو ثلاث ركعات، أو خمس، أو سبع، أو تسع، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (أن النبي ﷺ كان يصلي الليل إحدى عشرة ركعة، يوتر منها بواحدة) [6]، وأما صفتها، فلها صفتان كلتاهما مشروعة وهما:

الصفة الأولى: أن يصلي ركعتين ويسلم، ثم يصلي الركعة الثالثة وحدها، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما:(أنه كان يسلم بين الركعتين والوتر حتى يأمر ببعض حاجته) [7].

الصفة الثانية : أن يصلي الثلاثة ركعات بتشهد واحد ، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : ما كان رسول الله ﷺ في رمضان ولا في غيره يزيد على أحد عشرة ركعة: يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثا ...)[8]، ولا يشرع ان تصلى ثلاثا بتشهدين وتسليمة واحده كصلاة المغرب ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ قال : (لا توتروا بثلاث ، أوتروا بخمس أو بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب)[9]، ويستحب إذا أو تر بثلاث يقرأ في الأولى بعد سوره الفاتحة بسوره الأعلى وفي الركعة الثانية بعد سوره الفاتحة بسوره الكافرون ، وفي الركعة الثالثة بعد سوره الفاتحة بسوره الإخلاص، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد)[10]، كما يجوز أن يقرأ في الركعة الأخير من الوتر بثلاثة سور – الإخلاص والمعوذتين جميعا، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : (أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون ، ويقرأ في الوتر ب (قل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل قل أعوذ برب الناس)[11]، فهذه الأحاديث في جملتها فيها دليل على بيان صفة صلاة الوتر ، وتصلى أيضا بصفات عده فتصلى خمسا أو سبعا بتسليمة واحده .

نافلة الضحى: تعريف الضحى لغة وشرعا:

الضحى لغة: (وقت ارتفاع الشمس أول النهار) [12].

الضحى شرعا: (هو النهار كله، أو ساعة من النهار) [13].

حكم صلاة الضحى: صلاة الضحى سنة حث عليها النبي ﷺ كما في الأحاديث الآتية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي صلى الله عليه يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله) [14]، وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: (أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، أن أوتر قبل أن أنام) [15]، ففي هذه الأحاديث دليل على أن صلاة الضحى سنة مستحبة وأنها مشروعة.

وقت صلاة الضحى:

---

(1) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، لابن رشد ، الناشر دار الحديث ، القاهره ، مصر ، الطبعة بدون ، تاريخ النشر (1425هـ -2004م) ، ص (294).

(2) أخرجه البخاري ، كتاب الوتر ، باب ما جاء في الوتر ، حديث رقم ،(990).

(3) أخرجه البخاري ، كتاب الوتر ، باب ليجعل آخر صلاته وترا ، حديث رقم ، (998).

(4) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، حديث رقم ، (2677).

(5) أخرجه أبو داود ، كتاب الوتر ، باب استحباب الوتر ، حديث رقم ، (1418) ، صححه الألباني في الإرواء (156/2).

(6) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل وأن الوتر ركعة وأن ركعة صلاة صحيحة ، حديث رقم، (736).

(7) أخرجه البخاري ، كتاب الوتر ، باب ما جاء في الوتر ، حديث رقم ، (991).

(8) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة ، حديث رقم ، (738).

(9) أخرجه في المستدرك ، للحاكم النيسابوري ، للإمام الحاكم النيسابوري،الناشر دار الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (1439هـ-2018م)، حديث رقم، (304).

(10) أخرجه الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر ، حديث رقم ، (461)،

(11) أخرجه الدار قطني ، كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في ركعتا صلاة الوتر والقنوت فيه ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، تاريخ النشر (1433ه). حديث رقم (1676).

(12) انظر الفقه الميسر، لسعيد يوسف، الناشر دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، (2009م)، ص (111).

(13) انظر التفسير البياني للقرآن الكريم ، لعائشة بنت الشاطئ ، الناشر دار المعارف ، القاهرة مصر ، الطبعة السابعة ،1419هـ) ، (1/ 29).

(14) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان ، وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع أو ست ، والحث على المحافظة عليها ، حديث رقم (719).

(15) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى ، أن أقلها ركعتان وأكثرها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها ، حديث رقم ، (722).

يبتدئ وقت صلاة الضحى من بعد ارتفاع الشمس على قيد الزوال، وأن تؤخر إلى أن يشتد الحر أولى، لحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ قال: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) [1]، ومعناه أن تحمى الرمضاء فتجد هذه الفصال الحراره يخفافها وهذا يكون قبل الزوال بدقائق.

عدد ركعات صلاة الضحى:

لا خلاف بين الفقهاء على أن عدد ركعات صلاة الضحى أقلها ركعتان ، لحديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة : فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميده صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيره صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، نهي عن المنكر صدقة ، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى)[2] ، وتجوز الزياده عليها إلى ثمانية ركعة ، لحديث أم هاني رضي الله عنها أن النبي ﷺ : (دخل بيتها يوم الفتح وصلى ثمان ركعات بعد ما ارتفع النهار ، قالت : فما رأيته صلى صلاة أخف منها ، غير أنه يتم الركوع والسجود)[3] ، وعلى هذا فإن أقل ركعات صلاة الضحى ركعتان وأكثرها ثمان ركعات.

فضل صلاة الضحى:

إن ركعتا الضحى عظيم أجرها وكبير موقعها وتأكد مشروعيتها وأن ركعتيها تجزيان عن ثلاثمائة وستون صدقة ، وما كان كذلك فهو حقيق على المواظبة والمداومة عليها حتى يدال الرجل هذه الحسنات والفضائل ، لحديث بريده رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ قال : في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل عليه أن يتصدق عن كل مفصل منها بصدقة ، قالوا فمن الذي يطيق يا رسول الله ؟ قال : النخامة في المسجد يدفنها أو الشيء يتحيه عن الطريق ، فإن لم يقدر فركعتا الضحى تجزئك)[4]، وهي صلاة الأوابين المتطهرين ، لحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : (خرج رسول الله ﷺ على اهل قباء وهم يصلون الضحى فقال : صلاة الأوابين حين ترمض الفصال)[5]، وحديث أنس رضي الله عنه في فضل صلاة الضحى لمن جلس في المسجد بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ، قال: قال رسول الله ﷺ : (من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين ، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة ، تامة ، تامة)[6] ، هذه النصوص دالة على عظم أجر صلاة الضحى و فضلها وأن الجلوس لها في المسجد حتى تطلع الشمس تعد حجة وعمرة وهذه فضيلة أخرى عظيمة .

المسألة الثالثة: نافلة صلاة التراويح.

حكم صلاة التراويح:

صلاة التراويح سنة مؤكده للرجال والنساء على السواء في شهر رمضان ، وهي من اعلام الدين الظاهره ، وقد صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه في بعض الليالي من رمضان ولم يواظب عليها ، خشية أن تكتب عليهم فيعجزوا عنها ، لحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ : (صلى في المسجد فصلى بصلاته الناس ثم صلى القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا الثالثة فلم يخرج إليهم ، فلما أصبح قال :(قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم) ، وذلك في رمضان فتوفي النبي ﷺ والأمر على ذلك)[7]، ففي الحديث دليل صريح أن حكم صلاة التراويح سنة ، بدليل عدم خروج النبي ﷺ للناس في اليوم الثالث ، وقال ما منعني الخروج إليكم إلا خشية أن تفرض عليكم هذه الصلاة فهي سنة ونافلة من نوافل الصلوات.

فضل صلاة التراويح:

لصلاة التراويح فضل عظيم حيث حث عليها النبي ﷺ الناس ورغب فيها، وأنها تكفر الذنوب المتقدمة إذا صلاها المرء ابتغاء مرضاة الله، لقوله ﷺ: (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) [8]، ومن فضائلها أن من صلاها مع الإمام حتى ينصرف كتبت له بقية ليلته قياما، لحديث أبي ذر رضي الله عنه وفيه: (إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف حسبت له بقية ليلته) [9]، فمغفره الذنوب المتقدمة واعتبار صلاة التراويح قيام الليل كله دليل على فضيلة صلاة التراويح.

عدد ركعات صلاة التراويح:

قد تقدم أن النبي ﷺ ما كان يزيد على أحدى عشره ركعة في قيام الليل في بيته في رمضان، أما الليالي التي صلى فيها بالناس التراويح لم يروى في ذلك تحديدا ، فعليه يكون الأصل ما تقدم من أن عدد الركعات لا تحديد لعددها ، وقد جاء عن السائب بن يزيد رحمه الله تعالى أن عمر رضي الله عنه: (أنه جمع الناس على أبي بن كعب وتميم الداري رضي الله عنهما على أحدي وعشرين ركعة يقرؤن بالمئتين ويتصرفون عند فروع الفجر)[10] ، ففي هذا الحديث دليل على جواز الزياده على ما ذكر والأمر واسع والحمد لله رب العالمين ، وقد اتفق الفقهاء على استحباب الاستراحة بعد كل أربع ركعات لأنه المتواتر عن السلف فقد كانوا يطيلون القراءه في التراويح ويجلسون بعد كل أربع ركعات للاستراحة ، ولا يشرع في هذه الاستراحة ذكر معين ، كما يفعل بعض الناس من قراءه بعض السور من القرآن وبعض الأذكار التي لا دليل عليها .

([1]) أخرجه مسلم، كتاب المسافرين ، باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ، حديث رقم ، (748).
([2]) المصدر السابق ، حديث رقم ، (720).
([3]) أخرجه البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ، باب من تطوع في السفر ، في غير دبر الصلوات وقبلها ، حديث رقم ، (1103).
([4]) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى ، حديث رقم ، (1286).
([5]) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ، حديث رقم ، (748).
([6]) أخرجه الترمذي ، كتاب الجمعة ، باب ما ذكر مما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، حديث رقم ، (586) ، حسنه الألباني رحمه الله ، في صحيح الترمذي، (181/1).
([7]) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة ، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل ، 1129).
([8]) أخرجه البخاري ، كتاب صلاة التراويح ، باب فضل قيام رمضان ، حديث رقم ، (2009).
([9]) أخرجه أبو داود ، كتاب شهر رمضان ، باب في قيام شهر رمضان ، حديث رقم ، (1375).
([10]) انظر المصنف ، للعبد الرزاق ، الناشر المجلس العلمي الهند ، توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، (1403ه – 1983م). حديث رقم، (773).

مجلة جامعة بخت الرضا المحكمة، ربع السنوية، العدد (46)، المجلد (1) سبتمبر 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN:[1858-6139],Online

نوافل السنن الرواتب.

يتناول الباحث في هذا المطلب الصلوات التي ورد النص بمشروعيتها وهي السنن التابعة للفرائض الخمس، ومن هذه السنن ما تقدم على الفرائض وتسمى بالسنن القبلية ومنها ما يتأخر

عنها وتسمى بالسنن البعدية ، ومن السنن التي كان النبي ﷺ يواظب عليها ويحث الناس عليها ، وكان يداوم عليها في الحضر دون السفر ، وهي عشر ركعات أو اثنتا عشرة ركعة ، وقد وردت فيها أحاديث منها ، حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : (حفظت عن النبي ﷺ عشر ركعات : ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الصبح)[1]، وحديث أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة ، بني له بهن بيت في الجنة) قالت أم حبيبة رضي الله عنها فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ)[2]، وعليه فزياده الركعات في حديث أم حبيبة رضي الله عنها هي في حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ (لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة)[3] ، وتفصيل هذه السنن في المسائل التالية .

المسألة الأولى: نافلة الفجر

إن من آكد السنن الرواتب نافلة الفجر ركعتين قبل الفجر، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر) [4]، وكان النبي ﷺ لا يدعهما سفرا ولا حضرا، وكان يقرأ فيهما بسورتي الإخلاص الكافرون لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[5]، وتجوز القراءة بغيرهما من سور القرآن.

ويسن تخفيفها بشرط أن لا تخل بواجباتها وأركانها لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخبرتني حفصة رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ كان إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة)[6] ، كما تسن الاضطجاع على الشق الأيمن بعدهما ، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر ، قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ، بعد أن يستبين الفجر ، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة)[7]، كما يشرع لمن فاتته ركعتا سنة الفجر لعذر أن يقضيهما متى زال العذر لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : (عرسنا مع النبي ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس ، فقال النبي ﷺ ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان ، قال : ففعلنا ، ثم دعا بالماء فتوضأ ، ثم سجد سجدتين ، ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة)[8]، فدل الحديث على قضاء سنة الفجر إذا فات وقتها، وهذا يدل على أهمية هاتين الركعتين ، إذ قضاهما ، ولم يتركهما حتى في السفر .

أما فضلها فمن صلاهما فقد حصل على خير الدنيا وما فيها، لحديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) [9]، ولفضلها لم يدعهما رسول الله ﷺ سفرا ولا حضرا.

المسألة الثانية: نافلة الظهر.

نافلة الظهر من السنن الرواتب التي واظب عليها رسول الله ﷺ ركعتان بعدها، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: (حفظت من النبي رسول الله ﷺ وقد وردت على ثلاثة أوجه على النحو التالي:

الوجه الأول: أن تصلى ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: (حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها..) [10].

الوجه الثاني: أن تصلى أربع ركعات قبل الظهر واثنتان بعدها، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي ﷺ لا يدع أربعا قبل الظهر) [11]، وفي رواية: (كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعا واثنتين بعدها) [12].

الوجه الثالث : أن تصلى أربع ركعات قبل الظهر وأربعا بعدها ، لحديث أم حبيبة رضي الله عنها قالت : (سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى أربع ركعات قبل الظهر وأربعا بعدها حرمه الله على النار)[13] ، كما يجوز قضاء هذه السنن الرواتب إذا فاتت على المسلم وزال العذر ، لحديث عائشة رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ كان إذا لم يصلي أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها)[14]، فهذا الحديث يوضح مشروعية قضاء السنة القبلية ، وأما قضاء السنة البعدية فحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها رأت النبي ﷺ يصلي بعد العصر فسألته عنها فقال : (يا بنت أمية ، سألت عن ركعتين اللتين بعد العصر فإنه أتاني أناس من بني عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان)[15]، ففي هذا الحديث دليل على مشروعية قضاء السنة الراتبة بعد الظهر ولو ذلك في وقت النهي ، فقضاء هذه السنن الرواتب دليل على أهميتها وفضلها .

---

(1) أخرجه البخاري ، كتاب التهجد ، باب الركعتين قبل الظهر ، حديث رقم ، (118).
(2) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل السنن الرواتب قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن ، حديث رقم ، (728).
(3) أخرجه البخاري ، كتاب التهجد ، باب الركعتين قبل الظهر ، حديث رقم ، (118).
(4) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب ركعتي الفجر ، حديث رقم ، (724).
(5) المصدر السابق ، حديث رقم ، (726).
(6) أخرجه البخاري ، كتاب الأذان ، باب الأذان بعد الفجر ، حديث رقم ، (618).
(7) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل وعددها، حديث رقم ، (736).
(8) المصدر السابق ، حديث رقم (681).
(9) المصدر السابق ، حديث رقم ، (725).
(10) أخرجه البخاري ، كتاب التهجد ، باب الركعتين قبل الظهر ، حديث رقم ، (118).
(11) المصدر السابق ، حديث رقم ، (182).
(12) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، حديث رقم (730).
(13) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب الأربع قبل الظهر وبعدها ، حديث رقم ، (1269) ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود.
(14) أخرجه الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الأربع في قبل الظهر ، حديث رقم ، (426).
(15) أخرجه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع ، حديث رقم ، (1233).

مجلة جامعة بخت الرضا المحكمة، ربع السنوية، العدد (46)، المجلد (1) سبتمبر 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN:[1858-6139],Online

المسألة الثالثة: نافلة العصر.

ليس لصلاة العصر راتبة مؤكدة ، لكن يستحب أن يصلي قبلها ركعتين ، لعموم قوله ﷺ: (بين كل أذانين صلاة)[1]، والمراد بين الأذانين يعني الأذان والإقامة ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما سرا ولا علانية : ركعتان قبل الصبح ، وركعتان قبل العصر)[2]، فه1ه الأحاديث دالة على جواز التنفل قبل صلاة العصر و1لك سنة ، وليست من السنن الرواتب لأن النبي ﷺ لم يواظب عليها ، وأما النفل بعد العصر فقد روت عائشة رضي الله عنها قالت : (ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط)[3]، وهذه الأحاديث تعارض أحاديث النهي أن يتنفل بعد العصر ومن ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس، فيحمل هذه الأحاديث تدل جواز التنفل بعد صلاة العصر على أن تنفله ﷺ بعد صلاة العصر ، على أن ذلك من خصائصه ﷺ كما ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم .

المسألة الرابعة: نافلة صلاة المغرب.

تستحب صلاة نافلة ركعتين قبل المغرب وركعتين بعدها، أما الركعتين قبل المغرب فلحديث معقل بن يسار رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب، ثم قال في الثالثة لمن شاء، كراهية أن يتخذها الناس سنة راتبة) [4]، وحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يبتدرون السواري يصلون، حتى يخرج رسول الله ﷺ عليهم وهم كذلك، يصلون الركعتين قبل المغرب، ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء) [5].

وأما الركعتين بعد المغرب فتستحب أن تصلى في البيت وهي مشروعة ، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : (كان النبي ﷺ لا يصلي الركعتين بعد المغرب والركعتين بعد الجمعة إلا في بيته)[6]،وحديث محمود بن لبيد رضي الله عنه قال : أتى رسول الله صلى الله ﷺ بني عبد الأشهل فصلى بهم المغرب ، فلما سلم قال :(اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم)[7] ، ويستحب أن يقرأ في ركعتي بعد صلاة المغرب بسورة الفاتحة وسورة الكافرون في الركعة الأولى وبالفاتحة وسورة الإخلاص في الركعة الثانية ، لحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : (ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي ركعتين قبل الفجر، قل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد)[8] ، فهذه الأحاديث تبين السنة الراتبة بعد المغرب وما يقرأ فيهما من سور القرآن الكريم .

المسألة الخامسة: نافلة صلاة العشاء.

يشرع لصلاة العشاء نافلة قبلية وبعدية كما سبق الكلام على ذلك والأدلة التي تبين ذلك هي:

أما السنة القبلية لصلاة العشاء فهي ركعتين لعموم الندب إلى الصلاة قبل الفريضة، لحديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (بين كل أذانين صلاة – ثلاثا – لمن شاء) [9]، وأما النافلة البعدية الراتبة لصلاة العشاء فدليلها ، حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : (حفظت عن رسول الله ﷺ عشر ركعات : ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الصبح)[10]، وحديث أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيتا في الجنة قالت أم حبيبة رضي الله عنها : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ)[11]،فهذه الأحاديث تبين بجلاء فضل من حافظ على هذه السنن الرواتب ، وذلك ببناء قصرا في الجنة وتحريم النار على من حافظ عليها ، والأفضل في هذه السنن الرواتب المحافظة عليها لنيل ثوابها ، أما ما ليس براتب فلا يلحق بالرواتب ولا تستحق المواظبة عليها لئلا تضاهي السنن الرواتب ، فما قبل العصر والمغرب والعشاء فللمسلم أن يصليها تطوعا دون أن تتخذ ذلك سنة راتبة .

النوافل ذوات الأسباب.

يتناول الباحث في هذا المطلب الكلام على نوافل الصلوات التي تكون بوجود سببها، وتسمى بصلوات ذوات الأسباب، نوجز الكلام عليها في المسائل التالية:

المسألة الأولى: نافلة تحية المسجد.

يشرع لمن دخل المسجد وأراد الجلوس فيه ألا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد ، لحديث أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)[12]، وحديث جابر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم : (أمر سليكا الغطفاني رضي الله عنه لما أتى الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقعد قبل أن يصلي الركعتين أن يصليهما)[13] ، هذه الأحاديث وغيرها تأمر بتحية المسجد قبل الجلوس فيه والأمر يدل على الوجوب ، إلا أن الجمهور ذهبوا إلى أن الأمر للندب قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : (في الحديث استحباب تحية المسجد بركعتين وهي سنة بإجماع المسلمين وفيه استحباب التحية في أي وقت دخل)[14]، لحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه ، إذ أقبل ثلاثة نفر

---

(1) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب بين كل أذانين صلاة ، حديث رقم ، (838).
(2) أخرجه البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها ، حديث رقم ،(592).
(3) المصدر السابق ، حديث رقم ، (591).
(4) أخرجه البخاري ، كتاب التهجد ، باب الصلاة قبل المغرب ، حديث رقم ، (1183).
(5) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب بين كل أذانين صلاة ، حديث رقم ، (838).
(6) أخرجه الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب، حديث رقم، (432).
(7) أخرجه ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب ، حديث رقم ، (1165).
(8) أخرجه الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقرأة فيهما ، حديث رقم، (431).
(9) أخرجه البخاري ، كتاب الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة ، حديث رقم ، (624).
(10) المصدر السابق ، حديث رقم ، (1182).
(11) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدها وبيان عددهن، حديث رقم ، (728).
(12) أخرجه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين ، حديث رقم ، (444).
(13) المصدر السابق ، حديث رقم ، (093).
(14) انظر المنهاج صحيح شرح مسلم بن الحجاج ، للإمام النووي ، ، الناشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، (1392ه). (233/5).

، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد ، قال : فوقفا على رسول الله ﷺ ، فأما أحدهما : فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر : فجلس خلفهم ، أما الثالث : فأدبر ذاهبا ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، أما الآخر فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض الله عنه) [1]. فالحديث صارف لحديث الوجوب إلى الندب، لأن الرجلان جلسا ولم يأمرهما النبي ﷺ بصلاة ركعتين تحية المسجد، فدل على الندب، وتحية المسجد صلاة ذات سبب تصلى في كل وقت حتى أوقات النهي لوجود سببها، وأن من جلس ولم يطل الجلوس فإنها تستدركان فتصليان كما في حديث سليك القطفاني رضي الله عنه المتقدم.

المسألة الثانية: نافلة عقب الوضوء.

تستحب لمن توضأ أن يصلي بوضوئه ذلك ركعتين أو أكثر في أي وقت من الليل أو النهار ولو في وقت النهي لأنها صلاة ذات سبب لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لبلال رضي الله عنه عند صلاة الصبح : (يا بلال أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ، قال : ما عملت عملا أرجى عندي إلا أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي)[2] ، ففي هذا الحديث بيان مشروعية صلاة ركعتين بعد الوضوء من الليل والنهار والنهار ، وأن هذا العمل هو السبب في دخول بلال رضي الله عنه الجنة كأرجى عمل عمله رضي الله عنه ، وأنها صلاة ذات سبب تصلى في أي وقت من الليل أو النهار ولو في أوقات الكراهة.

المسألة الثالثة: نافلة صلاة الاستخارة:

يشرع لمن أراد أمرا من الأمور المباحة ، والتبس عليه وجه الخير فيه والصواب فإنه يس له أن يصلي ركعتين من غير الفريضة ولو من السنن الراتبة ، ثم يدعو عقب صلاته بالدعاء الوارد في حديث جابر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل (اللهم إني أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ويسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (أو قال عاجله وآجله) ،فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (أو قال عاجله وآجله) ، فأصرفه عني واصرفني عنه ، اقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به)[3] ، فهذه الصلاة تشرع عند الهم بأمر مباح ، فلا تشرع في المستحبات إلا في حالة التخيير بينهما وكذا لا تشرع في الواجبات والمحرمات ، فيفعل في الاستخاره ما ينبغي له إذا انشرح صدره ، كما أنه ليس من الاستخاره أن يرى صاحبها رؤيا في منامه كما يعتقد كثير من الناس ، بل يقبل على الأمر وفق ما اختاره له الله تعالى ويستسلم لأمر الله ، فقد يختار الله له ما ليس في هواه ، لقوله تعالى : (عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنت لا تعلمون)[4] ، وله أن يكرر الاستخاره لأن أصل الاستخاره دعاء فلا بأس بتكراره .

المسألة الرابعة: نافلة الطواف بالكعبة:

يستحب لمن طاف بالبيت الحرام طواف العمرة أو طواف الحج أن يصلي ركعتين بعد الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام ، يقرأ فيهما بعد سورة الفاتحة في الركعة الأولى بسورة الكافرون وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة بسورة الإخلاص بدليل حديث عن عمرو قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما : (أيقع الرجل على امرأته في العمرة ، قبل أن يطوف بين الصفا والمروة ؟ قال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعا ، ثم صلى خلف المقام ركعتين ، وطاف بالصفا والمروة ، وقال :﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [5]، [6]، وتصلى هاتان الركعتان في أي وقت ولو في وقت النهي لحديث جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار)[7] ، فالطواف سبب لصلاة هاتين الركعتين فلغ مقام إبراهيم عليه السلام ، وإذا لم يجد المصلي مكان خلف المقام صلاهما في أي موضع داخل الحرم .

المسألة الخامسة: نافلة صلاة الكسوف.

يتناول الباحث في هذه المسألة تعريف الكسوف، وبيان ألفاظ ذات صلة ومشروعية صلاة الكسوف.

تعريف صلاة الكسوف:

الكسوف لغة: (ذهاب ضوء أحد النيرين أو بعضه والخسوف مرادف له، وقيل الكسوف للشمس والخسوف للقمر، وهو الأشهر في اللغة) [8].

الكسوف شرعا: (صلاة تؤدى بكيفية مخصوصة عند ظلمة أحد النيرين أو بعضهما) [9].

حكم صلاة الكسوف:

حكم هذه الصلاة سنة مؤكدة على الراجح من كلام العلماء ، لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينكسفان لموت أحد أو حياته ، فإذا رأيتموهما فادعوا وصلوا حتى يجلي)[10] ، وتصلى هذه الصلاة من حين ظهور الكسوف إلى حين زواله ، لقوله ﷺ حتى يجلي ، فجعل الانجلاء غاية الصلاة لأنها شرعت رغبة إلى الله في رد نعمة الضوء ، فإذا حصل ذلك حصل المقصود من الصلاة ، وتصلى هذه الصلاة في جميع الأوقات حتى أوقات النهي لأن ذلك وقتها عند حدوث الكسوف، ويشرع لمن رأى الكسوف الإكثار من ذكر الله تعالى والاستغفار والتكبير والصدقة ، لأمر النبي ﷺ بها ، كما في

---

(1) أخرجه البخاري ، كتاب العلم ، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ، ومن رأى فرجة في المجلس فجلس فيها ، حديث رقم (66).
(2) أخرجه البخاري ، كتاب صلاة التهجد ، باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار ، حديث رقم ، (1149).
(3) أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، حديث رقم، (7382).
(4) سورة البقرة، رقم الآية، (216).
(5) سورة الأحزاب ، رقم الآية ، (21).
(6) أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين، حديث رقم، (1623).
(7) أخرجه مسلم، كتاب الحج، باب صفة حج النبي ﷺ، حديث رقم، (1218).
(8) انظر لسان العرب ، لابن منظور ، ص (9/ 298).
(9) انظر مواهب الجليل ، للإمام خليل ، ، الناشر دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، (1412ه – 1992م). ص (199/2).
(10) أخرجه البخاري ، كتاب الكسوف ، باب الدعاء في الكسوف ، (1060).

مجلة جامعة بخت الرضا المحكمة، ربع السنوية، العدد (46)، المجلد (1) سبتمبر 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN:[1858-6139],Online

حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :(...إذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا..)[1] ، كما يسن لها الصلاة جماعة ويناديٰ لها إن الصلاة جامعة ، لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : (لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ، أن الصلاة جامعة)[2] ، كما تسن خطبة بعد الصلاة كخطبة العيد ، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : (أن النبي ﷺ لما فرغ من الصلاة قام وخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل)[3].

وأما صفة صلاة الكسوف: فهي ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان وسجدتان، لحديث جابر رضي الله عنهما قال :(كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى بأصحابه فأطال القيام حتى جعل يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم سجد سجدتين ، ثم قام ، فصنع نحو ذلك، فكانت أربع ركعات في أربع سجدات)[4]، ويسن الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت :(جهر النبي ﷺ في صلاة الكسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع، فإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد ، ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف، أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات)[5]، كما يشرع خروج النساء لهذه الصلاة، كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت :(... فخرجت في نسوة بين ظهراني الحجرات في المسجد ، فأتى النبي ﷺ من مركبه حتى انتهى إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس من وراءه..) [6]، ففيه مشاركة المرأة في هذه الصلاة للرجال.

المسألة السادسة: نافلة صلاة الاستسقاء.

الاستسقاء طلب السقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجدب ، وحكمها سنة ، وتصلى إذا قحط الناس وأجدبت الأرض واحتسب المطر، ويستحب أن يخرج الإمام إلى المصلى على صفة متذللين متواضعين متضرعين، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال :(خرج رسول الله ﷺ متبذلا، متواضعا، متضرعا، متخشعا، مترسلا، حتى أتى المصلى فرقى المنبر فلم يخطب كخطبتكم هذه ، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد)[7] ، كما يسن خطبة يخطبهم الإمام ، والخطبة تناسب الحال ، مشتملة على اظهار الافتقار والندم والتوبة إلى الله تعالى ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : (خرج رسول الله ﷺ يوما يستسقي ، فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطبنا ودعا الله عز وجل وحول رداءه فجعل الأيمن على الأيسر ، والأيسر على الأيمن)[8]، وعلى الإمام أن يدعو ويكثر مكن المسألة قائما مستقبل القبلة جاعلا ظهور كفيه إلى السماء ويحول رداءه ، لحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه (أن النبي ﷺ خرج بالناس يستسقي بهم ، فقام فدعا الله قائما، ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاستسقوا)[9]، ومن الدعاء المأثور في هذا المقام عن النبي ﷺ ما جاء في حديث جابر رضي الله عنهما قال : (أتت النبي ﷺ بواك ، فقال النبي ﷺ (اللهم اسقنا غيثا مغيثا ، مريئا رائعا غير ضار ، عاجلا غير آجل) فأطبقت عليهم السماء)[10]، فإذا نزل المطر يشرع للناس أن يدعوا الله عز وجل ، كما في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كا إذا رأى المطر قال (اللهم صيبا نافعا)[11]، فإذا نزل المطر وخيف الضرر منه فيستحب أن يدعو الناس فيقولوا كما في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ دعا وهو على المنبر يوم الجمعة فقال : (اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر)[12] ، ويستحب أيضا أن يدعو عند نزول المطر مظنة الإجابة كما روي عن النبي ﷺ أنه قال : (اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش ، وإقامة الصلاة ، ونزول الغيث)[13]، كما يستحب أن تعرض المسلم على المطر ببعض بدنه لحديث أنس رضي الله عنه قال : أصابنا ونحن مع رسول الله عليه وسلم مطر ، فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر ، فقلنا يا رسول الله ﷺ لم صنعت هذا؟ قال : (لأنه حديث عهد بربه تعالى)[14] ، فينبغي أن يقتدي المسلم برسول الله ﷺ لنيل الفضائل والقربات العظيمة ، لأن النبي ﷺ لا يفعل شيئا إلا كان فيه الخير المحض والنفع المطلق للعباد.

---

(1) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الكسوف ، حديث رقم، (901).
(2) أخرجه البخاري ، كتاب صلاة الكسوف ، باب النداء ب (الصلاة جامعة) في الكسوف ، حديث رقم ، (1045).
(3) المصدر السابق ، حديث رقم ، (1045).
(4) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ، حديث رقم (904).
(5) أخرجه البخاري ، كتاب الكسوف ، باب الجهر بالقراءة في الكسوف ، حديث رقم ، (1065).
(6) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف ، حديث رقم (903).
(7) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب أن رسول الله ﷺ خرج بالناس ليستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه دعا واستسقى واستقبل قبلته ، حديث رقم ، (1167).
(8)أخرجه ابن ماجه ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء ، حديث رقم ، (1268)
(9) أخرجه البخاري، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء قائما، حديث رقم ، (1023).
(10) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين في الاستسقاء ، حديث رقم ، (1170).
(11) أخرجه البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب ما يقال إذا مطرت ، حديث رقم ، (1032).
(12) المصدر السابق، حديث رقم، (1014).
(13) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب الدعاء عند اللقاء، حديث رقم، (2542)، صححه الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب والترهيب، (116/1).
(14) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب الدعاء في الاستسقاء، حديث رقم، (898).

النتائج

1/ أن الحكمة من الصلوات النوافل أنها تكمل بها النقص في الفرائض يوم القيامة إن لم يكن المصلي أتمها على الوجه المطلوب منه، وتجبر ما حصل لها من نقص فيها.

2/ أن الصلوات النوافل منها المطلقة، ومنها المقيده بوقت أو بسبب أو أنها راتبة للفرض.

3/ أن الصلوات النوافل المتعلقة بالسبب تصلى ولو في الوقت المنهي الصلاة فيها لأن ذلك وقتها، كصلاة تحية المسجد، والكسوف، والاستسقاء.

التوصيات

1/ أن على المسلمين الاعتناء بالصلوات النوافل للحكمة التي شرعت لها، لأنها ترجع إلى المسلم بإصلاح وجبر ولإتمام صلاته الفرض يوم القيامة.

2/ أن على المسلمين تحري الصلوات النوافل المشروعة وترك المبتدعة منها، ولا تؤدى إلا بعد تعلم صفتها الصحيحة لكي تقبل وتؤدي وظيفتها.

3/ العناية بصلاة الليل لفضلها على سائر النوافل وأثرها الفعال على المسلم في مناجاة ربه، لا سيما في آخر الليل وقت السحر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
الجامع الصحيح، للإمام البخاري، الناشر طبعة بيت الأفكار الدولية للنشر، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، (1419هـ - 1988م).
الجامع الصحيح، للإمام مسلم، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، (1374هـ -1955م).
السنن، لأبي داود، الناشر دار الرسالة العالمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (1430ه 2009م).
الجامع الكبير، للإمام الترمذي، الناشر دار الغرب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (1996م).
السنن الكبرى، للإمام النسائي، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (1421هـ -2001م)
السنن، للإمام ابن ماجه، الناشر دار الرسالة العالمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، (1430هـ - 2009م).
المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم النيسابوري الناشر دار الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1439هـ- 2018م).
لسان العرب، لابن منظور، الناشر دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (1441هـ).
المغني، لابن قدامة، الناشر مكتبة القاهرة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى (1388هـ- 1968).
عمده القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (1431هـ).
بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد، الناشر دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة بدون، تاريخ النشر (1425هـ - 2004م).
سنن الدار قطني، للدار قطني، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، تاريخ النشر (1433هـ).
الفقه الميسر، لسعيد يوسف، الناشر دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، (2009م).
التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة بنت عبد الرحمن الشاطبي، الناشر دار المعارف، القاهرة مصر، الطبعة السابعة ،1419هـ).
المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، الناشر المجلس العلمي الهند، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، (1403هـ – 1983م).
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، (1392هـ).
صحيح ابن حبان، لابن حبان، النشر دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، بدون تاريخ الطبعة.
مواهب الجليل شرح مختصر خليل، للخطاب، الناشر دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، (1412هـ – 1992م).